

Distr.: General  
3 January 2020  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة 3 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن الهجوم الإرهابي الذي شنته القوات المسلحة للولايات المتحدة الأمريكية والذي أدى إلى الاغتيال المروع للواء قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع لقوات حرس الثورة الإسلامية - وهي فرع رسمي تابع للقوات المسلحة لجمهورية إيران الإسلامية - ورفاقه في 3 كانون الثاني/يناير 2020 في مطار بغداد الدولي.

ففي السنوات الأخيرة، ووفقاً لالتزامات جمهورية إيران الإسلامية بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب الدولي، اضطلع اللواء قاسم سليماني بدور هام في مساعدة شعوب وحكومات بعض دول المنطقة، بناء على طلبها، في مكافحة ودحر أشد الجماعات الإرهابية خطورة، من قبيل داعش، وغيرها من الجماعات والكيانات الإرهابية التي حددها مجلس الأمن. وقد اعترف بذلك مراراً وتكراراً وعلى نطاق واسع مسؤولو البلدان المعنية.

ويشكل اغتيال اللواء قاسم سليماني "بتوجيه من رئيس" الولايات المتحدة<sup>(1)</sup>، بكل المقاييس، مثالا واضحا على إرهاب الدولة، كما يشكل، بوصفه عملا إجراميا، انتهاكا جسيما للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك، على وجه الخصوص، المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وهو بذلك يستتبع المسؤولية الدولية للولايات المتحدة.

وإن دلاً هذا على شيء فإنما يدل على أن هذا العمل غير المشروع والمتهور يبطل بوضوح ادعاء الولايات المتحدة بأنها تكافح الإرهاب. إنهما، في الواقع، تحارب أولئك الذين يتصدون للإرهابيين. وهذه السياسة الزائفة - التي تتعارض أيضاً مع الالتزامات الدولية التي قطعتها الولايات المتحدة فيما يخص مكافحة الإرهاب الدولي، بما في ذلك الالتزامات الناشئة عن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة - تقوّض بشكل خطير الجهود الإقليمية والعالمية الرامية إلى مكافحة الإرهاب الدولي.

إن قيام إحدى الدول بتحديد فرع رسمي تابع للقوات المسلحة لدولة (دول) أخرى بوصفه "تنظيماً إرهابياً أجنبياً" يشكل انتهاكاً لمبادئ القانون الدولي المعترف بها عالمياً وميثاق الأمم المتحدة،

(1) انظر الموقع: [www.defense.gov/Newsroom/Releases/Release/Article/2049534/statement-by-the-department-of-defense/](http://www.defense.gov/Newsroom/Releases/Release/Article/2049534/statement-by-the-department-of-defense/)



بما في ذلك مبدأ المساواة في السيادة بين الدول، ولا يمكن أن يبرر، تحت أي ظرف من الظروف، استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد ذلك الكيان، بما في ذلك في أراضي دول أخرى.

وإذ ترفض جمهورية إيران الإسلامية رفضاً قاطعاً كل الحجج والإحالات التي ساقها مسؤولو الولايات المتحدة لتبرير جريمة اغتيال الشهيد اللواء قاسم سليماني، وإذ تدين هذه الجريمة البشعة بأشد العبارات الممكنة، فإنها تحتفظ بكامل حقوقها بموجب القانون الدولي في اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد، ولا سيما في ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس.

وقد كان الهدف من هذه الخطوة الاستفزازية للغاية تصعيد التوتر إلى مستوى لا يمكن ضبطه في منطقة تواجه بالفعل تحديات عديدة، ومن البديهي أن تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب على ذلك من عواقب.

وفي الوقت نفسه، يتعين على مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته وأن يدين هذا العمل الإجرامي غير المشروع، آخذاً في الاعتبار الآثار الوخيمة التي تترتب على هذه المغامرة العسكرية والاستفزازات الخطيرة التي أقدمت عليها الولايات المتحدة فيما يخص السلم والأمن الدوليين.

وأخيراً، لا بد لي من التأكيد على أن القوات المسلحة الإيرانية، ولا سيما فيلق القدس التابع لقوات حرس الثورة الإسلامية - التي كانت دائماً في طليعة مكافحة الإرهاب والتطرف في المنطقة - عاقدة العزم، تمشياً مع حقوق جمهورية إيران الإسلامية والتزاماتها بموجب القانون الدولي، على مواصلة السير بخطى حثيثة على درب الشهيد اللواء قاسم سليماني في مكافحة الجماعات الإرهابية في المنطقة إلى أن يتسنى اجتثاثها تماماً.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجيد تخت روانجي

السفير

الممثل الدائم